Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قشعريرة تسرى تحت جلدكم لمجرد ذكر اسمه فإذا ما كانت له الأسماء الحسنى التى هى صفات فهل الله فى حد ذاته له اسم خاص ولا سيما وأن لفظ الله لا يعدو سوى أن يكون نداء ؟!

ثم ينتقل إلى قصة موسى الذى جاهد لمعرفة كائن يفلت من كل ما يمكن فهمه وعبثا طلب من الله أن يراه ومرة ثانية اتخذ طلبه شكل رحلة غريبة تلتقى خلالها من شخص غريب ثلاثة دروس محيرة أو محبطة للفهم الإنسانى وستظل تفاسير ذلك المعلم الليلى غامضة وكأنها تنتمى لعبث من عبثيات كيركاجارد أو أنها تذكرنا بالغاز البوذية من ذلك فالغموض هو إحدى وسائل التقرب إلى الله أن بعض التعاليم تتخذ شكل الحدود وأغلبها شكل الوصية والوعظ وأقلها الأمر ولقد أحصى العلم الحديث الأحكام فى القرآن فكانت من مائتين إلى خمسمائة وفقا للمجال وهذا يمثل دعوة واضحة للتعلم التشريعى للناس .

والنقاش حول أخذ تقنين من القرآن والسنة أصبح يحرك اليوم عددا من البلدان الإسلامية أو طبقات اجتماعية أو سيكولوجية داخل هذه البلدان حتى أصبح ما يسمى بالأصوليين يمثل حركة أو على الأقل مرجعا سياسيا وإذا كانت الشريعة المفهومة اتخذها كثير من المسلمين كعلامة للهوية الجماعية فنحن لا نرى أن ذلك يعد تجديدا للفقه التقليدى وإنما هى محاولة جديدة لتقنين يصحح ويكمل لكن كثيرا ما يناقض عمل المشرعين الميالين للغرب .